وروي انه لو نظر الى وجهه والى البدر كان هو احسن وكان اطيب
ريحا من المسك والين من الحرير وكان يوخذ عرقه فينتفع
به في الطيب وكان عظيم الهامة رجل الشعر ازهر اللون واسع
الجبين ازج الحواجب اقنى العرنين في عينيه سطع وفي لحيته
كثافة وكان نفلج الاسنان ظاهر الوضاءة عظيم الصدر سواء
البطن ضخم الكراديس ضليع الفم بعيد ما بين المنكبين دقيق
المسربة طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين سايل
الاطراف وسيما قسيما فخما مفخما سهل الخدين واحسنهم
خلقا ونبينا عليه كذلك حتى لم يوجد عليه كذب قط
ولا عرفت منه هفوة ولم يكن فحاشا ولا صخابا ولا يداري
ولا يماري وكان في السخاء والاشفاق عوتب عليه بقوله تع
ولا تبسطها كل البسط فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وفي
الوفاء والزهد والامانة والسداد والعفاف والصبر
وتصديق المواعيد بحيث يتبع اثاره اعداؤه وافصحهم
لسانا واشجعهم جنانا ونبينا عليه كذلك فانه افصح العرب

والعجم وفي الشجاعة بمحل ما ولى دبره قط وكذا امكنه
الركون الى وعد الله بقوله والله يعصمك من الناس ومعصوما
في افعاله واقواله عما يشينه ويسقط قدره وان جرى عليه
شيء من غير قصد واختيار نبهه ربه ولا يهمله والعصمة
وهي الحفظ بالمنع والامساك عن الكفر ثابتة قبل الوحي وبعده
خلاف ما يقول الفضيلية من الخوارج انه يجوز منه الكفر بناء على
اصلهم ان كل معصية كفر وعن المعاصي بعد الوحي خلافا
للحشوية واما تشبثهم بقصة آدم وابراهيم ويوسف وداود
وموسى ويونس ولوط وسليمان صلوات الله عليهم فقد ذكرنا في
مدارك التنزيل وجهها واما قوله تع ما كان لنبي ان يكون له اسرى
الى قوله عذاب عظيم وقوله تع عفا الله عنك لم اذنت لهم والعفو
يدل على تقدم الذنب وقوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك وقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله عبس وتولى
ان جاءه الاعمى وقوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
وقوله لقد تاب الله على النبي والتوبة مسبوقة بالذنب وقوله

الحشوية طايفة يجمعون من الاحاديث ولا يعلمون معناها ولا ينظرون في صحتها

Copyright © King Saud University